تأولهم زور محض لا مساغ له ... بل جاريا ملحداً في وصف انقاها
ان الحجاز قد جاءت مؤيدة ... وليس ينكر مثل حال مسعاها
قد ايدوا الخديوينا وناصرنا ... توفيقنا البر هادي مصر مولاها
هو العزيز الذي منه عزة الوطن ... عنا الخطوب وقد سدت مطاياها
منه صار القطر في امن وفي سعة ... في ساعة نفحت ازهار تراها
مطاع امر مطيع للاله على ... كرسي العدالة بالانوار حفها
منذ اوقد الفتنة الجهال نارهم ... استعمل العزم مع حزم فاطفاها
لم يال جهداً دواماً في نصيحتهم ... لكنهم لم يشموا طيب رياها
اين الربوع التي اهدى الربيع لها ... حدائق الانس تزهو حول مبناها
اين الرياض وما تحويه زهرتها ... واين ازهارها مع نفح ارجاها
ماذا اردتم بسد النهر عنه كذا ... أظمأتموها ولم ترضوا بسقياها
اكان قصدكم موتاً على ظمأ ... ام المزارع لا ترضون ابقاها
اذاك اسلامكم ام ضاع عقلكم ... ام عروة الدين لم يمسك بوثقاها
فأي شرع أتى يقضي بانكم ... على الطريقة اوسعتم مسحاها
ماذاك الا جنون لا يخلصهم ... منه سوء عاقبة رحت لأرجاها
هل تنظرون وقد خالفتم سننا ... وواجبات لسان الشرع ياباها
خاطرتم بدماء المسلمين أما ... رأيتم دمهم في الارض رواها
أفهل علمتم بقتل كل طائفة ... وهل دفنتم ام البارود واراها
اين البخاري واين الذكر عندكم ... اين الدلائل يا من ظل يقراها
اين المنامات من قوم لقد خرجوا ... عن الطريق وما ساروا بمسعاها

تالله انكم قوم بكم لعبت ... تلك الشياطين في تجسيم نجواها
بيضة الدجاج لقد نادى بنصركم ... كما زعمتم ودكت الجند رباها
فان صدقتم فان النصر كان لنا ... وان كذبتم فما هذي باولاها
يا غافلا عنه فروع الشرع مرتكنا ... على المنامات لا تعرج بمرآها
ولا تصدق بكذب على رجل ... وصدق الله ايضاً ومعناها
قل للعرابي الذي افكاره طمحت ... في المستحيل اما عاينت كلاها
جمعت نفسك والجهال لو تحرت ... تلك العساكر في تحصيل جدواها
ومذ رأيت وجوه البغي مغلقة ... فتحت خطة بغي انت ترضاها
قد اقنعت بها قوماً جاهلة ... وصرت تعرب عنه لتعديد اسماها
وكنت خصمهم فيها وحاكمهم ... حتى جرى ما جرى والله نجاها
وذاك حزب به السلطان يأمرهم ... وحزبه في اراضي التيه قد تاها
ثم قال لهم حزب الاله هم ... وحزبه غالب والخالق قد باها
تاريخ حق لتوفيق لنصرته ... ونصره دونها نقض لدعواها
جاءت به في حفل الذكر مائدة ... لكن عالمهم لم يدر معناها
من يعص سلطانه ساءت عواقبه ... وتله للجبين تل كبراها
وكيف يفلح عاص امر سيده ... وجاحد نعما مولاه اولاها
قطعتموها عن الوالي ودولته ... بخط نار فظل القطر آواها
خالفتم امر والينا ومالكنا ... حتى عزلتم اسداً كان وادها
أما اكتفيتم بنهب الثغر اجمعه ... وكان يكفي منه الاعمار اقصاها
حتى نهبتم من الفلاح طارفه ... مع التليد وثوباً يستر اعضاها

Copyright © King Saud University